

التحرش الجنسي في الجامعات: أسبابه وتداعياته (دراسة على طالبات كلية الأميرة رحمة الجامعية)

هناء حسني النابلسي، لبنى مخلد العضائية، عاصم محمد البكار*

ملخص

هدفت الدراسة إلى تعرّف أشكال التحرش الواقعة على طالبات الجامعات، بالإضافة إلى معرفة أسباب التحرش في الجامعات من وجهة نظر الطالبات، وكذلك تعرّف الآثار النفسية والاجتماعية للتحرش الجنسي على الطالبات، وتعرّف أثر المتغيرات النوعية في آثار التحرش الجنسي في الجامعات. ولقد تكونت عينة الدراسة من (258) طالبة بنسبة (60%) من طالبات كلية الأميرة رحمة الجامعية، في جامعة البلقاء التطبيقية، وقد تم اختيارهن بطريقة عشوائية. وتم استخدام الإحصاء الوصفي (النسب المئوية)، وتحليل التباين المتعدد (ANOVA). للتوصل إلى نتائج أهمها: أن الطالبات بشكل عام في الجامعة يتعرضن لأشكال عديدة من التحرش الجنسي كان أكثرها شيوعاً، التصفير أثناء السير في الشارع، والمعاكسات الكلامية، والنظرة والإشارة، بالإضافة إلى تعرضهن للملاحقة، وسماعهن للتعليقات الجنسية، وتبين كذلك أن من الأسباب المشجعة على التحرش قضاء وقت طويل في الحرم الجامعي مع الأصدقاء، فضلاً عن عدم قيام الحرس بواجباتهم كما يجب، وجهل الطالبات بالعقوبات الجامعية، وبينت النتائج أن من أبرز الآثار النفسية والاجتماعية التي تعاني منها الفتاة جراء تعرضها للتحرش فقدانها الثقة بالآخرين، واحساسها بالقيء وضعف تركيزها الدراسي. وأظهرت نتائج الدراسة كذلك وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات النوعية في الدراسة والآثار الاجتماعية والنفسية للتحرش الجنسي على طالبات الجامعة.

الكلمات الدالة: التحرش الجنسي، أسباب التحرش، آثار التحرش.

المقدمة

في المجتمعات العربية وخصوصاً ما يتعلق منها بالجنس. لقد أتت هذه الدراسة لتعزز الدراسات السابقة في السياق نفسه باحثة عن موضوع التحرش الجنسي بالفتيات في الجامعة حيث تتواجد الفتاة إلى جانب زميلها في الدراسة؛ الأمر الذي قد يعرضها إلى تحرش الذكور بها بمختلف الأشكال وقد يمارس التحرش نتيجة عدة عوامل تزيد من التحرش بالفتيات ويلاحظ وجود التحرش في أماكن مختلفة داخل الجامعة وخارجها ولا شك أن هناك آثار تلحق بالفتاة التي تتعرض للتحرش، لذا سلطت هذه الدراسة الضوء على جملة من هذه المواضيع.

مشكلة الدراسة

في ضوء ما تقدم تستند مشكلة الدراسة إلى أبرز خطورة التحرش الجنسي في الجامعات حيث يعد أحد أشكال التمييز بخلاف كونه أخطر المشكلات الاجتماعية الحالية لكلا طرفي عملية التحرش القائم بها والواقعة عليه، التي تستحق الدراسة، كونها من المواضيع الحساسة التي تتعلق بالجنس وتجد الناس صعوبة في الإجابة عن أي تساؤلات عنها، كذلك ضعف التطرق لها من قبل وسائل الاعلام، لذا كان من الضروري دراسة مثل هذه الظاهرة المنشرة في الجامعات.

إن للتحرش الممارس ضد الطالبات في الجامعات صوراً

لا شك في أن التحرش الجنسي يعد من الجرائم الأخلاقية التي بدأت بالتزايد في السنوات الأخيرة التي شهدت تغيرات عالمية ومحلية كبيرة على كافة المستويات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتكنولوجية وخصوصاً في مجال الإعلام والاتصال.

بدأ الاهتمام بموضوع التحرش الجنسي بالتصاعد في السنوات الأخيرة بعد أن غدا ملاحظاً في أماكن مختلفة في المجتمع وفي الشارع والمدرسة ومؤسسات العمل المختلفة والأسواق... والتحرش يشكل جريمة بالإضافة إلى أنه سلوك لا أخلاقي يتنافى مع القيم الإنسانية ومع العادات والتقاليد، وتكمن خطورة التحرش الجنسي كونه متعدد الصور والأشكال، ويمارس في أماكن متعددة وآثاره خطيرة على الفتاة، لذلك يلاحظ توجه العديد من المختصين في الدول الأجنبية لدراسة التحرش لفهم دوافعه والتعرف إلى أشكاله وآثاره المختلفة. أما في الدول العربية فقد بدأ الباحثون والمختصون بدراسات خجولة لهذا الموضوع نظراً لحساسيته التي تأتي من حساسية المواضيع الخاصة بالمرأة

* كلية الأميرة رحمة الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن. تاريخ استلام البحث 2015/11/12، وتاريخ قبوله 2016/1/17.

- 1- ما أشكال التحرش الجنسي الواقع على الطالبات؟
- 2- ما أسباب التحرش الجنسي من وجهة نظر الطالبات؟
- 3- ما الآثار النفسية والاجتماعية للتحرش الجنسي في الطالبات؟
- 4- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أثر بعض المتغيرات (السن، والمستوى الدراسي، ومكان الإقامة، والدخل الشهري، وعدد أفراد الأسرة) في آثار التحرش الجنسي في الجامعة.

أهمية الدراسة

يعدُّ التحرش الجنسي من الممارسات الخطيرة التي أثارت انتباه الاخصائيين الاجتماعيين والنفسيين والمهتمين في مجال مكافحة الجريمة وذلك لتأثيرها البالغ على ضحايا التحرش من الفتيات حاضرا ومستقبلا حيث أظهرت العديد من الدراسات والأبحاث التأثيرات المتعددة للتحرش على ضحاياه وعليه فإن لفت الأنظار بوجود مشكلة التحرش والآثار الاجتماعية والنفسية المتعددة سيكون مهماً وسيشكل إضافة مهمة للدراسات العربية القليلة التي بحثت هذا الموضوع نظرا لحساسيته في المجتمعات العربية عموماً وفي المجتمع الأردني خصوصاً، كما أنه بالتعرف إلى أسباب التحرش نستطيع الوصول لسياسة وقائية متكاملة داخل المؤسسات التعليمية وخارجها لحماية الفتيات والتقليل منها، الأمر الذي يسهم في اختصار العديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تنجم عن هذه الممارسات وخصوصاً أن التحرش قد يكون من الأسباب الكامنة التي تدفع نحو العنف الجامعي، وبناء على نتائج الدراسة فإنه من المتوقع الخروج بتوصيات مهمة للحد من هذه المشكلة والتخفيف من آثارها. كما تبرز أهمية الدراسة الحالية من كونها تعد من الدراسات القليلة التي تبحث في موضوع التحرش الجنسي بشكل عام في الجامعات.

الإطار النظري

مفهوم التحرش

مفهوم التحرش في اللغة

حرشه - حرشاً-خدشه والدابة حك ظهرها بعصا لتسرع، فهي للإنسان والحيوان أغراه، وبين القوم إفساد، ويقال تحرش به تعرض له ليهيجه أي يثيره (وحرش المرأة حرشاً جامعها مستلقية على قفاها (ابن منظور، د.ت).

والتحرش في أبسط صورة يعني الإغواء والإثارة والإحتكاك والمرودة عن النفس (قطب، 2008). ويقول سبحانه وتعالى: "ورأودته التي هو في بيتها عن نفسه وغفلت الأبواب وقالت هيت لك قال معاذ الله إنه ربي أحسن مثواي إنه لا يفلح الظالمون" (سورة يوسف، الآية رقم 23).

يشير تعريف التحرش الجنسي إلى أنه "فعل أو سلوك يصدر من ذكر ضد أنثى سواء أكان بالنظر، أم باللفظ، أم بالاحتكاك الجسدي، ينتج عنه تأثيرات مرتبطة بالجنس لدى الأنثى، التي لا تقبل هذا الفعل أو السلوك، وقد يترك هذا الفعل أو السلوك أذى نفسياً أو مادياً أو اجتماعياً لدى الأنثى التي تتعرض للتحرش. (عبادة، 2007).

والتحرش الجنسي يشمل سلوكاً ذا طابع، عندما يكون هذا السلوك غير مرغوب به أو مرفوض من الشخص الموجه إليه، وقد يؤدي إلى خلق جو من المعاداة أو التهيب، ويؤثر بصورة غير مقبولة على أداء عمل المتحرش به، أو يؤثر سلباً بشكل آخر على فرص عمل ذلك الشخص. وهو نوع خاص من التحرش التمييزي ويتألف من أعمال أو كلمات، أو مفاتحات جنسية غير مرغوب فيها، أو سلوك آخر ذو طابع جنسي (Henkle, 2008).

وهو فعل جنسي خادش للحياء يصدر من شخص ضد شخص آخر دون إرادة من الموجه إليه الفعل (عبيد، 2008).

وهو سلوك غير مرغوب فيه يتم دون موافقة الضحية ويشمل اللمس أو الاتصال الجسدي وطلب خدمة جنسية أو تعليق شفهي جنسي أو عرض صور جنسية أو أي تصرف آخر شفهي

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تعرّف أشكال التحرش الجنسي الواقع على الطالبات.
- تعرّف أسباب التحرش الجنسي في الجامعات من وجهة نظر الطالبات.
- تعرّف الآثار النفسية والاجتماعية للتحرش الجنسي على الطالبات.
- تعرّف أثر بعض المتغيرات (السن، والمستوى الدراسي، ومكان الإقامة، وعدد أفراد الأسرة) في آثار التحرش الجنسي في الجامعة.

تساؤلات الدراسة

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

عوامل اجتماعية متعددة ومتفاعلة هي التي أدت إلى انتشارها بهذا الشكل في المجتمع بمختلف قطاعاته ولكل الطبقات الاجتماعية وبمختلف الأعمار، وتتمثل هذه العوامل في:

1- أسباب اجتماعية: تأتي في مقدمة أسباب التحرش الجنسي عدم وجود تنشئة سليمة منذ الصغر بالإضافة إلى دور الإعلام والمدارس؛ لأنها عوامل مؤثرة في نشأة الطفل ويجب التركيز عليها وضرورة الاهتمام بوجود وازع ديني قوي لتقليص هذه الظاهرة. كما أن سوء الحالة الاقتصادية وانتشار معدلات البطالة بين الشباب تعد من أهم العوامل الاجتماعية المؤدية إلى انتشار ظاهرة التحرش الجنسي بالإضافة إلى ما تبثه وسائل الإعلام من مواد إباحية (Julitte, 2007).

بالإضافة إلى ذلك سكوت الضحية وعدم اتخاذها أي رد فعل مما يؤدي إلى تمادي المتحرش في القيام بسلوكه وهنا تظهر سلطة الرجل على المرأة عامة كأمر مقبول بل وكأنها حاصل طبيعي، إذ غالباً ما تلام المرأة أو الفتاة، إذا تعرضت لتحرش جنسي بحجة أنها استمالت المعتدى بطريقة غير مباشرة.

2- أسباب قانونية: تكمن المشكلة في غياب نص القانون والتواجد الأمني المعني بحماية الشارع وتوفير سبل الأمان للمواطنين وأقلها حرية التنقل والحركة والحق في الخصوصية، مما يؤكد ضرورة وجود نص قانوني يساهم في تدعيم مبادئ الحماية والأمان. فعلى الرغم من وجود ظاهرة التحرش الجنسي وانتشارها إلا أنه لا يوجد حتى الآن في قانون العقوبات المصري تعريف دقيق للتحرش الجنسي (قطب، 2008).

3- أسباب ترجع لمعتقدات خاطئة: هناك بعض المعتقدات الخاطئة التي تسهم في تشجيع ظاهرة التحرش الجنسي ومنها:- خوف الخجل فقد تخجل الضحية من الحادثة لما تتعرض له من لوم واستتكار اجتماعي من الآخرين. وأن يصبح المتحرش أكثر جدية أو تخاف تكرار الفعل إذا ما فضحت الحادثة. والتقليل من شأن الحادثة بأن تقول الضحية لنفسها "ليست بمشكلة كبيرة أنى حساسة أكثر من اللازم أو أنى أبالغ في العفة والاحتشام" كما قد تسمع الضحية هذه العبارات من الآخرين، بالإضافة إلى الشعور بالذنب فقد تشعر الضحية بالذنب تجاه ما حصل معها وتلوم نفسها (Alzate, 2008).

4- أسباب تعود للفتاة نفسها: وهي إظهار مفاتها من خلال الملابس الصارخة والجري وراء الموضة والصيحات العالمية في تصفيف الشعر وكذلك الاختلاط الزائد.

آثار التحرش الجنسي

قد تتغير علاقة الضحية بذاتها وبمحيطها الخارجي، ومنها:

- العلاقة مع الذات فقد تفقد المتحرش بها ثقها بنفسها

أو غير شفهي غير مرغوب فيه ويحمل طبيعة جنسية (خفاجي، 2008).

أشكال التحرش

تتعدد أشكال التحرش الجنسي وتتنوع حسب المجتمع وحسب ثقافة الناس، وقد يتضمن التحرش أكثر من شكل من الأشكال المعروفة.

1- التحرش الجنسي باللمس: مثل الاحتكاك بالجسد والمداعبة الجنسية باللمس باستخدام اليد أو الجسم كله ضد أماكن حساسة وجنسية بالطرف المرتكب ضده الفعل (عبيد، 2008)

2- تحرش جنسي باللفظ: مثل إصدار أقوال فاحشة أو ألفاظ تدعو لممارسة الفحشاء أو ألفاظ مبتذلة ومسيئة لأعضاء جنسية للطرف المفعول به.

3- التحرش بالملاحقة والتتبع: أي يقوم المتحرش بتتبع الأنثى التي يتحرش بها، ويمشي خلفها ويشعرها أنه يراقبها ويتتبعها وهي ذاهبة إلى مكان ما ويقوم المتحرش خلفها مباشرة أو بالقرب منها سواء أكان ذلك على قدميه أو قد يتتبعها بسيارته الخاصة ويخرج من شباك السيارة ليقول لها كلمات وتلميحات جنسية.

4- التحرش بمكالمات هاتفية: حيث يقوم المتحرش بالاتصال بالأنثى التي يريد التحرش بها وإغوائها عن طريق إسماعها إحياءات جنسية.

وهناك من يصنف التحرش الجنسي إلى نوعين رئيسيين، هما:

أ- التحرش الكلامي: تعليقات ودعابات، حركات، أصوات أو اقتراحات جنسية. همسات بطريقة خادشة للحياء مع إصدار أصوات جنسية. السؤال عن التخييلات الجنسية أو التفصيلات الجنسية أو الماضي الجنسي. إصدار تعليقات جنسية حول ملابس الجسم أو شكل أحدهم.

ب- التحرش غير الكلامي: عرض صور جنسية أو أفلام ورسائل البريد الإلكتروني، والملصقات، والهدايا، والمواد ذات الطبيعة الجنسية. وتخطي الحدود والمساحة الجسدية للآخر كالاقتراب منه أكثر من اللازم. وإجباره على التلطف بألفاظ فاضحة. وتعابير وإيماءات بالوجه والغمز والنظرات الفاحصة. والقيام بحركات جنسية بواسطة اليد أو الجسد. التلصص على الآخرين. والمداعبة أو الملاطفة (Julitte, 2007).

أسباب التحرش

بالنظر إلى ظاهرة التحرش الجنسي وتحليلها نجد أن هناك

2. يقدم فكرًا منظمًا للأنشطة الإنسانية والتفاعلات الاجتماعية اليومية فقدم أمثلةً أمبريقية لتغيير الأنشطة الإنسانية. ويقصد بالنشاط الرتيب، أي نشاط إلى المدرسة أو الجامعة والنوم والتسوق وإذا ما حدث أي تغيير للأنشطة الرتيبة فسوف يتبع ذلك تفكك اجتماعي.

وتتكون هذه النظرية من ثلاث أجزاء رئيسية:

المجرم ذو الرغبة: ويعني ذلك أي شخص قد يرتكب جريمة ولأي سبب، والسؤال الذي قد يتبادر للذهن هو كيف نميز بين المجرمين؟ فلا نجد جوابًا على ذلك، وقد يعود السبب في ذلك إلى رغبة الباحثين بعدم الحديث عن الدافعية.

الهدف المناسب: قد يكون شخصًا أو شيء ما، ونلاحظ هنا أيضًا أنهم لم يتحدثوا عن الضحية فيتساوى لديهم الملكية مع الإنسان في الزمان والمكان، وربما رغبة منهم لتجنب الحديث عن الجانب الأخلاقي.

غياب الرقابة القادرة: وأخيرًا غياب الرقابة القادرة، وليس المقصود رجال الأمن على الأغلب بل الجيران وربما وسائل الرقابة الالكترونية والأفقال الآمنة وهكذا نجد أن كوهن وفلسون 1979 قد نؤوا بأنفسهم عن علم الجريمة التقليدي في مدخلهم الذي يناسب دراسات المجني عليه وكذلك النظام الجنائي والوقاية من الجريمة بشكل واضح. (الوريكات، 2008).

2. نظرية نمط الحياة.

قدم هذه النظرية كل من هند لانغ وقوتفردسون وجار فيلو. (الوريكات، 2004)، ويمكن من (Hindelang, Gottfrdson, Garofalo 1978) خلال هذه النظرية أن تفسر سلوك العنف لدى الأفراد بأنه بسبب أسلوب حياة الضحية أثناء تعاملها مع الجاني، وكذلك من الأسباب المهمة حاجة الضحية في المكافأة من الجاني، مما يجعل الضحية غير قادرة على إبداء أي ردة فعل مناسبة لهذا السلوك كذلك يمكن أن نفسر هذا السلوك وفقًا لهذه الفرضية أن الضحية قد تقدم للجاني الإغراءات الكفيلة بتحفيزه على القيام بهذا السلوك. جميع هذه الأسباب كفيلة أن توقع الجاني في ارتكاب جريمة التحرش (المجالي، 2009).

نظرية غياب الرادع:

في هذه النظرية يرى الجبرن، أن العنف يتزايد عندما لا يكون هنالك عقوبة على مرتكبه، سواء أكانت العقوبة قانونية أم اجتماعية، تنطلق هذه النظرية من فكرة هيرتشي أن الكائن الإنساني بطبيعته يولد وهو يحمل سلوكاً غير اجتماعي بما في ذلك إبداء الآخرين والاعتداء عليهم.

وتؤكد النظرية على الإنسان يوازن بين الفائدة التي سوف يحصل عليها مقابل الضريبة أو التكلفة التي سوف يدفعها،

وقد تلوم نفسها لأنها تعرضت للتحرش فترى ذاتها مذنبية، بالإضافة إلى أن النساء اللاتي تعرضن للتحرش الجنسي كن يعانين من بعض الأعراض الفيزيقية مثل حدوث اضطرابات في المعدة أو المعاناة من صعوبة النوم وفقدان الوزن، كذلك يعانين من بعض الأعراض النفسية الإنفعالية من ذلك الشعور بعدم احترام الذات والشعور بالاكئاب والقلق والغضب (Zacker & Paludi, 1984).

- العلاقة مع المحيط الخارجي: يمكن أن تحس ضحية التحرش الجنسي بحقد وكراهية شديدين تجاه الجنس الآخر، وقد تؤثر حتى في علاقتها مع أفراد أسرتها وخاصة الذكور، وعلى نظرتها للمجتمع.

- آثاره على البيئة التعليمية: للتحرش تأثير جوهري على أداء الشخص في الجامعة، أو الغرفة الصحية، ويخلق جواً من الكره والعداء في بيئة الدراسة، كما يؤثر التحرش في جو الثقة الذي يجب أن يسود العملية التعليمية، بالإضافة أنه يؤثر في حاله النفسية للضحية مما يعكس على تحصيلها الأكاديمي (Zacker & Paludi, 1984).

النظريات التي فسرت التحرش الجنسي

نظرية الفرصة (Opportunity Theory).

وتتلخص هذه النظرية في أن حدوث التحرش المكاني والزمني يتطلب توافر ظروف معينة مثل: توافر الهدف، والشخص المدفوع للتحرش وغياب الحماية اللازمة ضد التحرش وعدم وجود شرطة أو رقابة داخلية عند الفرد أو ضبط اجتماعي. وتتكون نظرية الفرصة من مجموعة نظريات تنطلق من فكرة أن الفرصة تصنع الجريمة وتشمل نظريات النشاط الرتيب ونمط الحياة والاختيار العقلاني.

نظرية النشاط الرتيب (The Routine Activity Approach):

لقد ظهرت هذه النظرية في نهاية عقد السبعينات وبداية الثمانينات لعدم وجود نظرية مناسبة لتفسير الجريمة والانحراف الاجتماعي، وكذلك قدرتها على تفسير سلوك المجني عليه وقدرتها على الربط بين البيئة والجريمة. وكذلك عودة الافتراضات العقلانية للطبيعة الإنسانية. اعتمدت نظرية النشاط الرتيب على نظرية اموس هاولي (Amos Haley) والتي ركزت على البعد المكاني، لكنها تعدتها إلى الزمان سواء على مستوى الساعة أو اليوم، واعتبر ذلك من الأنشطة الإنسانية اليومية. والحقيقة أن نظريته قد أسهمت بنقطتين مركزيتين لمدخل النشاط الرتيب (الوريكات، 2008).

1. التحليل الشامل أو الكلي للمجموعات السكانية.

البطركية الفروق البيولوجية بين الرجل والمرأة عندما جعلت أدوار الهيمنة تخص الرجل وجعلت أدوار التبعية من نصيب المرأة فالرجال يسيطرون على النساء في مجالات الحياة وأن العلاقة تقوم بين الرجل والمرأة على أساس القوة والهيمنة على النساء (عزيزي، 2005). وترى النسوية الراديكالية بأن المؤسسة الرئيسية في اضطهاد المرأة وتعنيفها بشتى الصور هي الأسرة حيث تساعد الأفراد على تعلم أدوارهم ومكاناتهم (Giddens, 2009).

ويلاحظ أن نظرية التفكك الاجتماعي رأت أن اختلاف المعايير التي تنظم السلوك بين الوحدات الاجتماعية المختلفة التي ينتقل الفرد في تفاعله داخل المجتمع بينها الأسرة، والمدرسة، وجماعة الرفاق، وزملاء العمل، فإنه سيحدث للفرد صراعات داخلية تؤدي به إلى العنف، ومع اتساع دائرة معارفه فإن ذلك سيؤدي به إلى حالة من الاضطراب في المخزون المعرفي للمعايير، وفي حالة وجود معايير مختلفة بين الجماعات تؤدي إلى صراعات داخلية تؤدي إلى أنماط مختلفة من العنف الذي قد يكون التحرش أحد أشكاله (الإبراهيم، أسماء بدري، 2010).

الدراسات ذات الصلة بالموضوع

حظي موضوع التحرش الجنسي بالمرأة باهتمام الباحثين بشكل عام في المجتمعات الغربية وكذلك الحال بالنسبة للتحرش الجنسي في الجامعات فيما كانت الدراسات في المجتمعات العربية قليلة نسبياً؛ وذلك لخصوصية الموضوع، من الدراسات التي تناولت الموضوع:

- دراسة لهيئة الأمم المتحدة للمرأة وآخرين (2013) حول دراسة طرق وأساليب القضاء على التحرش الجنسي في مصر التي كان هدفها الأساسي تعرّف طرائق وأساليب الحد من التحرش الجنسي في مصر بالإضافة إلى أهداف أخرى، وتم اختيار العينة من 7 مدن وتركزت العينة في الشريحة العمرية من 10-35 سنة من الذكور والإناث حيث كان حجم العينة 3500، و الإناث 2332 والذكور 1186، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر الأماكن التي تتعرض بها الإناث للتحرش عبر الهاتف المحمول (39.2%) وأن 60% يتعرضون لعبارات بذيئة تتضمن وصف أعضاء الجسم، وأن 44% شعرن بالخوف والألم كرد فعل على التعرض للتحرش وأن 35.9% غضبن وصرخن بشدة وأن 93% لا يطلبن مساعدة رجال الأمن في مكان التحرش، وأظهرت النتائج أن 47% لم تؤثر على حياتهن وأن 31% أصبحن أكثر حذراً في التعامل مع الآخرين وأن 42.5% تقوم بشتم أو ضرب المتحرش وأن 41.1% تسكت وتبتعد عن مكان التحرش.

ويتصرف بناء نتيجة الموازنة، ولذلك فإن زيادة التكلفة المادية والمعنوية هي السبيل لتقليل من العنف بأشكاله (الجبرن، 2004).

وبالنظر لهذه النظرية؛ فإن أسباب التحرش جاءت نتيجة غياب الرادع النظامي، وجعل هذا الأمر من الأمور التي لا تستوجب الوقوف عليها ومعالجتها بشكل جدي من الانظمة التعليمية.

كما تعددت النظريات التي حاولت تفسير التحرش بالمرأة حيث طور باحثون من المهتمين بالتحرش الجنسي نظريات رئيسة لتفسير حدوث التحرش الأولي نظرية الهيمنة الذكورية (Male dominance) التي فسرت حدوث التحرش من حرص الرجال على الاحتفاظ بقوتهم وإظهارها بممارسة التحرش الجنسي، إن هذه النظرية أكدت على هيمنة الذكور الذين باستخدامهم التحرش الجنسي في علاقاتهم مع النساء في مكان العمل للحفاظ على سلطتهم في مكان العمل والتقليل من دور المرأة بين زملاء العمل وقد يؤدي ذلك إلى مضايقة للرجال الآخرين في العمل نتيجة فرض المعايير السائدة بين الجنسين قسراً لتعزيز قوة وامتيازات الذكور.

نظرية نسبة الجنس *sex ratio theories* مع ملاحظة أن أماكن العمل تختلف اختلافاً كبيراً في نسبة الرجال إلى النساء إذ عزت حدوث التحرش إلى الهيمنة العددية للإناث في أماكن العمل التي يكثر بها وجود الإناث ويمكن للتحرش أن ينتج؛ لأن الجنس يصبح أكثر وضوحاً وخصوصاً في المهن النسائية كالمكترتارية حيث إن أغلب الذين يشغلون هذه الوظائف من الإناث الأمر الذي يؤدي إلى زيادة احتمال التعرض للتحرش الجنسي وعلى العكس من ذلك في المهن التي يتركز بها الذكور بشكل أكبر كعمال البناء والقانون فقد فسرت حدوث التحرش بأنه نتيجة لارتفاع نسبة الإناث في أماكن العمل بالنسبة للذكور هذا الأمر يجعل الرجل يمارس التحرش للحفاظ على السلطة حيث يعد الزيادة في عدد النساء تهديداً للسلطة والامتيازات التي يتمتع بها داخل المؤسسة التي يعمل بها، هذه الطروحات تتفق مع النظريات النسوية الراديكالية التي أرجعت تعرض المرأة للتحرش بشكل مستمر إلى الرجل وليس إلى المؤسسات (Brinkerhoff, 1997) فنظرت إلى المجتمع المعاصر بأنه مجتمع قائم للمرأة لأنه مجتمع بطريركي ثقافته ذكورية تتعارض قيمه مع قيم الثقافة النسوية (عزيزي، 2005) وأن الرجل في المجتمع الأبوي يتحكم بعادته بسبب التأثير السيكولوجي، والتنشئة والايديولوجيا حيث تستخدم الاختلافات البيولوجية لتأكيد اضطهاد المرأة والتحرش بها، النظريات النسوية الراديكالية وصفت الأدوار التي شكلها نظام الجندر بالنظام البطريركي حيث عظمت الأيديولوجيا

للإناث الأكثر تعرضاً، وأظهرت النتائج عدم وجود أثر لمستوى التعليم على أنواع التحرش، أما عن أهم العوامل الداعية للتحرش عند الجنسين فقد كانت الملابس غير المحتشمة، وأما بالنسبة للأثار النفسية الناجمة عن تعرض الفتيات للتحرش فقد كان الشعور بالانزعاج الدائم هو الأعلى بينهن.

وعلى صعيد الدراسات الاجنبية أجرى محمد، ماموري (mamuru, 2015) دراسة حول "انتشار التحرش الجنسي اللفظي وغير اللفظي وارتباطها بالتوتر النفسي لدى طالبات جامعة جيم"، التي هدفت إلى تقييم معدلات انتشار مختلف أشكال التحرشات الجنسية ومدى ارتباطها بدرجة التوتر النفسي لدى الطالبات في الجامعة حيث تكونت عينة الدراسة من 385 من جميع كليات الجامعة وكانت من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن أكثر أنواع التحرش انتشاراً التحرش الجنسي الجسدي واللفظي وغير اللفظي 78.0%، 90.4%، و80.0% على التوالي، كما أظهرت النتائج أن معدل انتشار التوتر النفسي بين الطالبات اللواتي تعرضن للتحرش الجنسي الجسدي كان بنسبة 63.0% وكلما ازدادت عدد مرات التحرش الجنسي كانت الطالبات أكثر توتراً نفسياً.

وتناولت دراسة لميريديث (Meredith, 2015) حول التحرش في الكليات وتأثيره على تعاطي الكحول والمخدرات، حيث هدفت الدراسة إلى دراسة تأثير التعرض المستمر للتحرش الجنسي في الطلاب خلال مراحل الدراسة من المرحلة الثانوية وحتى الجامعة على تعاطيهم للمخدرات على أن لا يقل عمر المبحوث عن 18 سنة؛ حيث تم تنفيذ الدراسة من خلال مسح لثمان كليات في ولاية ايلينوي على شبكة الانترنت بلغ حجم العينة 2890 مبحوث 58% من الإناث ومن نتائج الدراسة أن الذين تعرضوا أكثر إلى التحرش الجنسي كانوا أكثر ميلاً نحو العزلة وتعاطي الكحول والتدخين، كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين التعرض للتحرش على المدى الطويل وبين المخدرات.

وسعت دراسة لمرياس (Maris, 2011) حول أثر التحرش الجنسي على المرأة الجامعية في ولاية اناميرا في نيجيريا التي هدفت إلى بحث أثر التحرش الجنسي على النساء الجامعيات وتعرف مدى المضايقات وتأثيرها في الخبرة الأكاديمية، وتكونت عينة الدراسة من 760 من الطالبات المسجلات في العام الدراسي 2009-2010، حيث بينت النتائج أن 23% تعرضن للتحرش بسماع نكت غير لائقة وإيماءات غير لائقة، كما أظهرت النتائج بأن اللواتي كن يدرسن الفنون كن أكثر من يبلغ بأنهن يتعرضن للمضايقات بالمقارنة مع التخصصات الأخرى.

كما قام مهيب وسين (Mohipp & Senn 2008) بدراسة بعنوان: ردة فعل طلاب الماجستير للتحرش الجنسي. هذه الدراسة

- دراسة البداينة والشقور، (2009) التي هدفت إلى تعرف أشكال الإساءة التي تعرض لها طلبة الجامعة في أثناء طفولتهم جسدية أو نفسية أو جنسية أو إهمال أو غير ذلك وتكونت عينة الدراسة من طلبة جامعة مؤتة بلغ حجمها 441 مفردة، أجريت بالطريقة العشوائية البسيطة وقد تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات اعتماداً على النسب المئوية والإجابة عن أسئلة الدراسة ومعاملات الارتباط لإجراء فحص العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: إن أكثر أشكال الإساءة التي تعرض لها أفراد العينة في أثناء الطفولة هي الإساءة الجسدية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين خصائص الأسرة والخصائص الديموغرافية للوالدين والخصائص الشخصية للطالب وأشكال الإساءة التي تعرض لها طلبة الجامعة في أثناء طفولتهم.

- دراسة المجالي (2009) "أشكال التحرش الواقع على الطالبات في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة" هدفت الدراسة إلى تعرف أشكال التحرش الواقعة على الفتيات في الجامعات الأردنية وتكونت عينة الدراسة من 600 طالبة من النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أن قضاء الطالبات وقتاً طويلاً في الجامعة مع الأصدقاء أحد أهم أسباب التحرش الجنسي بالإضافة إلى جهل الطالبات بالعقوبات، وكذلك ارتداء الملابس غير التقليدية ووضع المكياج بشكل لافت، وأخيراً أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في التحرش الجنسي الجسدي تبعاً لمتغيرات (العمر ودخل الأسرة والمستوى الدراسي) وفروق في التحرش الجنسي اللفظي تبعاً لمتغيرات (العمر ودخل الأسرة) وعدم وجود فروق في التحرش الجنسي غير اللفظي تبعاً لمتغيرات (العمر، ودخل الأسرة، والمستوى الدراسي).

- دراسة البوابجي (2006) "التحرش بالمرأة دراسة اجتماعية وحلول قانونية" التي هدفت إلى تعرف حجم مشكلة التحرش وأهم أنواع التحرش والعوامل المؤثرة بالتحرش والأسباب الكامنة وراءها، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من 400 من الذكور والإناث يتوزعون في مراكز حكومية وخاصة وجامعات حكومية وخاصة وأماكن عامة في العاصمة عمان. وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن النساء في عمان يتعرضن للتحرش بشكل عام (82,6%) كما أشارت النتائج إلى أن التحرش اللفظي هو الأكثر شيوعاً، وعند الذكور (3,22) وهو معدل مرتفع يدل على قيامهم بالتحرش دائماً، ثم تلاه التحرش بالهاتف عند كلا الجنسين، ومن ثم التحرش بالمطاردة، وتبين وجود أثر للعمر على أنواع التحرش حيث إن الصغار في العمر من الذكور هم الأكثر قياماً بالتحرش وكذلك الأمر بالنسبة

وأجرت إلين (Ellen, 1996) دراسة على 11 من الأساتذة النساء في الجامعات لمعرفة مدى تعرضهن للتحرش والمضايقة من قبل طلابهن؛ حيث تبين أنهن قد تعرضن لأنواع متعددة من المضايقات والتحرشات من قبل الطلبة، ومن هذه الأنواع ما يلي: عرض السلوكيات الجنسية غير المرغوب فيها، تلقي التعليقات والسلوكيات الإيحائية والنكات والإساءة الجنسية، التعرض لنشر الإشاعات الجنسية، تلقي المغازلات وقصائد الحب، التعرض إلى المضايقة الهاتفية، تلقي التهديد بالقتل.

الطريقة والإجراءات

تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها. وتشتمل منهجية الدراسة على العمليات الإجرائية التي استخدمت، وذلك بدءاً من مجتمع الدراسة وعينتها والطرق البحثية وانتهاءً بأساليب المعالجة الإحصائية.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من طالبات كلية الأميرة رحمة الجامعية وهي إحدى الكليات الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية تدرس التخصصات التالية (الخدمة الاجتماعية، والتربية الخاصة، والانحراف والجريمة) ويبلغ عددهن (430) طالبة (حسب السجلات الرسمية لدائرة القبول والتسجيل للفصل الدراسي الأول لعام 2014-2015).

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (258) طالبة بنسبة (60%) من مجموع العينة والبالغة 430 طالبة تدرس في جامعة البلقاء التطبيقية، كلية الأميرة رحمة الجامعية في جميع التخصصات (الخدمة الاجتماعية، والتربية الخاصة، والانحراف والجريمة). تم اختيارهن بطريقة عشوائية بسيطة.

أداة الدراسة: بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والإطار النظري ونظريات النشاط الرتيب، ونظرية الفرصة، واستشارة ذوي الخبرة والاختصاص، فقد استفاد الباحث من المنهجية التي استخدمت في كل منها في بناء الأدوات وتم الاعتماد على استبانة موزعة على محاور عدة كما يلي:

- 1- المحور الأول: خصائص عينة الدراسة وتضمن هذا المحور (9) متغيرات.
- 2- المحور الثاني: أشكال التحرش الجنسي الواقع على الطالبات.

تقارن ردة فعل (172) طالب ماجستير للتحرش الجنسي التقليدي مع ردة فعل الطلاب الباقين للتحرش الجنسي. فطلاب الماجستير يعتبروا عينه فريدة بسبب دورهم الثنائي كطالب ومعلم بنفس الوقت لإدراكهم التحرش الجنسي للإناث. إن ردة فعل الطلاب على التحرش الجنسي تشير إلى أنه أقل من المضايقات العادية. (التحرش التقليدي) وأولئك الذين يكونون لديهم الخبرة في التعليم مع الذين ليس لديهم خبرة قدروا على أن يزودوا معلومات ومواقف عن التحرش الجنسي. وهذا التأثير كان أكثر على الذكور وهذه النتائج تؤكد أن الناس المتعلمين يستقبلون التحرش الجنسي أقل من الناس العاديين.

أجرى جيرري فين (Finn, 2004)، دراسة مسحية حول قضية التحرش الجنسي داخل الحرم الجامعي، وقد أجريت الدراسة على (339) طالب وطالبة في جامعة (نيوهامشر) التي خلصت نتائجها إلى أن نسبة 10%-15% من الطلبة قد تعرضوا إلى محاولات التحرش الجنسي مثل استقبالهم (E-mail) أو رسالة إلكترونية فحواها يدور حول إما تهديدات، أو إهانات، أو حتى تحرشات، وأن أكثر من نصف الطلبة قد أبلغوا السلطات أو الجهات المختصة عن تلك المضايقات، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروقات بين التحرشات الهاتفية بناء على متغيرات في الدراسة ما عدا التكيف الجنسي.

وقد بينت الدراسة التي قام بها كل من سبنسينير وويلسن (Spenciner & Wilson, 2003) عن العلاقة بين التعرض للعنف الجماعي المزمن والألم النفسي والأداء الأكاديمي، وقد تكونت عينة الدراسة من 385 طالبا وطالبة، وتم قياس التعرض للعنف الجماعي والألم النفسي بمقاييس خاصة بهذا الغرض، كما تم قياس الأداء الأكاديمي من خلال المثابرة الدراسية ومتوسط درجات الطلبة الدراسية، وقد أظهرت النتائج عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين التعرض إلى العنف الجماعي والأداء الأكاديمي، بينما توجد علاقة دالة موجبة بين التعرض للعنف الجماعي والألم النفسي إضافة إلى هذا تبين وجود علاقة بين الألم النفسي والمتوسط الدرجات الدراسية.

وفي دراسة قام بها سيميلاني (simelane, 2001)، بعنوان التحرش الجنسي، دراسة ميدانية في جامعة ناتال في جنوب أفريقيا، التي أجريت على عينة حجمها (11636) طالبا وطالبة وطالب، فيما كانت العينة من جامعة بيرميتيريرق حوالي (5431) طالب، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن من أسباب التحرش وجود الضحية وحدها، أو ارتداؤها لملابس مغرية، أو نتيجة لكونها تحت تأثير المخدرات أو الكحول، وأن المعتدي غالباً ما يكون طالباً صغيراً في العمر غير جذاب.

تمثل لنوي الأعمار 24-26 سنة والبالغة (9.3%). ومن حيث المستوى الدراسي يلاحظ أن أعلى نسبة تمثيل كانت لطالبات السنة الدراسية الأولى والبالغة (30.2%)، وأدنى نسبة لطالبات السنة الدراسية الخامسة والبالغة (2.3%). وفيما يتعلق بالمعدل التراكمي يتضح ارتفاع نسبة اللواتي معدلاتهن في الفئة 2.50-2.99 والبالغة (39.5%)، وأدنى نسبة لكل من الفئتين الأعلى والأدنى -3.65-4.00 و-2.00-2.49 والبالغة (17.8%) لكل منهما. أما مكان الإقامة فيتضح أن الغالبية من اللواتي يسكن المدن وبنسبة (69.8%)، ومن حيث الإقامة الحالية فإن الغالبية منهن يسكن مع كلا الوالدين والبالغة (88.4%). ومن حيث الدخل الشهري يتضح أن غالبية أفراد العينة من أسر متوسطة الدخل فقد بلغت نسبة من دخول أسرهن بين 400-1000 دينار (60.5%). كما توضح بيانات الجدول المستوى التعليمي للآبوين فيلاحظ أن النسبة الأعلى من الآباء والأمهات من ذوي التحصيل الثانوي والبالغة على التوالي (39.5%، 37.2%)، ثم جاءت نسبة الآباء الحاصلين على البكالوريوس والبالغة (25.6%)، فيما كانت الدرجة الثانية للأمهات الحاصلات على الدبلوم والبالغة نسبتهن (23.3%). كما يلاحظ من بيانات الجدول أن أفراد العينة من الطالبات ينتمين إلى أسر كبيرة الحجم فقد بلغت نسبة الأسر التي لديها 4 أفراد وأكثر من دون الوالدين (76.8%).

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما أشكال التحرش في الجامعات. يتضح من النتائج المبينة في الجدول (2) أن الطالبات بشكل عام في الجامعة تعرضن لأشكال عديدة من التحرش الجنسي حيث كانت أعلى ثلاثة أنواع وجاءت بدرجة مرتفعة هي: التصفير لي بطريقة التحرش، وسماع ألفاظ محرجة تخدش الحياء العام وتمس العادات والتقاليد، وتعرضك للغمز من أحد الطلبة وتلقي مسجات ومكالمات من باب الغزل فيما جاءت خمسة أشكال وبدرجة متوسطة يتم ملاحظتها في الأماكن الضيقة، وسماع تعليقات لفظية غير لائقة حول جسمها، وأخرى تلقين عروض جنسية عبر البريد الإلكتروني، وتتفق هذه النتيجة مع ما وصلت إليه دراسة Carina Maris حول التحرش الجنسي على المرأة الجامعية في ولاية أناميرا في نيجيريا؛ حيث بينت النتائج أن 23% تعرضن للتحرش بسماع نكت غير لائقة وإيماءات غير لائقة. ودراسة جيري فين (Finn, 2004) التي خلصت نتائجها إلى أن نسبة 10%-15% من الطلبة قد تعرضوا إلى محاولات التحرش الجنسي، مثل استقبالهم (E-mail) أو رسالة إلكترونية فحواها بدور حول إما تهديدات، أو إهانات، أو حتى تحرشات.

3- المحور الثالث: أسباب التحرش الجنسي في الجامعات من وجهة نظر الطالبات.
4- المحور الرابع: الآثار النفسية والاجتماعية للتحرش الجنسي على الطالبات.

صدق وثبات أداة الدراسة:

للتأكد من صدق أداة الدراسة عُرضت الأداة على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع والقياس والتقويم للتأكد من دقة بنائها المعرفي والمنهجي، وقد تم تعديل الأداة في ضوء ملاحظاتهم، وتضمن التعديل إضافة بعض التساؤلات واستبعاد أخرى، بالإضافة إلى إعادة صياغة وتبسيط لغوي.

وتم حساب ثبات الاستبانة بطريقتين، هما:

أ. حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ للتساق الداخلي، حيث بلغ 82%، وهو معامل ثبات عالٍ وفي أغراض الدراسة الحالية.

ب. حساب الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار، حيث تم تطبيق الاستبانة على ثلاثين طالبة من خارج عينة الدراسة، ثم أعيد تطبيق الاستبانة بعد أسبوعين على الأفراد أنفسهم. وتم بعد ذلك حساب معامل الارتباط بين الاختبارين باستخدام الحاسوب، وبلغ معامل الثبات (89%). وهو معامل ارتباط دال احصائياً عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$. مما يشير إلى صدق أداة الدراسة.

المعالجة الإحصائية

تم استخدام الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع متغيرات الدراسة وأسئلتها وذلك من خلال إدخال البيانات وتحليلها باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). حيث استخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية البسيطة من متوسطات وتكرارات ونسب مئوية وانحرافات معيارية...، لبيان خصائص عينة الدراسة ومتغيراتها، وإحصاءات متقدمة مثل تحليل التباين (ANOVA) لبيان الفروق والدلالات الإحصائية للمتغيرات.

نتائج الدراسة ومناقشتها

الخصائص النوعية لعينة أفراد الدراسة:

تشير بيانات الجدول (1) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لأفراد عينة الدراسة أن النسبة الأعلى من أفراد عينة الدراسة من ذوي الأعمار 18-20 سنة والبالغة (58.1%)، ثم جاءت نسبة ذوي الأعمار 21-23 سنة والبالغة (32.6%)، فيما كانت أدنى نسبة

الجدول (1): توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الاجتماعية

النسبة المئوية	العدد	المتغير	النسبة المئوية	العدد	المتغير
17.4	54	4.00-3.65	58.1	150	20-18 سنة
25.2	65	3.64-3.00	32.6	84	23-21 سنة
39.5	102	2.99-2.50	9.3	24	26-24 سنة
17.8	46	2.49-2.00	30.2	78	سنة أولى
16.3	42	أساسي	25.6	66	سنة ثانية
39.5	102	ثانوي	20.9	54	سنة ثالثة
16.3	42	دبلوم	20.9	54	سنة رابعة
25.6	66	بكالوريوس	2.3	6	سنة خامسة
2.3	6	دراسات عليا	69.8	180	مدينة
16.3	42	أساسي	25.6	66	قرية
37.2	96	ثانوي	2.3	6	بادية
23.3	60	دبلوم	2.3	6	مخيم
20.9	54	بكالوريوس	30.2	78	أقل من 400
2.3	6	دراسات عليا	60.5	156	400-1000
23.3	60	1-3 أفراد	9.3	24	1000 فأكثر
31.8	82	4-6 أفراد	88.4	228	الوالدين
35.7	92	7-10 أفراد	4.7	12	سكن الجامعة
9.3	24	أكثر من 10 أفراد	7.0	18	عند الأقارب

الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأشكال التحرش الجنسي في الجامعات

درجة التعرض للتحرش	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	اشكال التحرش
مرتفعة	2	0.57	2.63	التصفير لي بطريقة التحرش
مرتفعة	1	0.57	2.65	سماع ألفاظ محرجة تخدش الحياء العام وتمس العادات والتقاليد
مرتفعة	3	0.69	2.56	تعرضك للغمز من أحد الطلبة
متوسطة	4	0.95	2.12	تلقي مسجات ومكالمات من باب الغزل
منخفضة	12	0.75	1.37	قام أحدهم بوضع يديه على كتفي
منخفضة	13	0.74	1.35	تلقيت مسجات من باب الملاحظة
منخفضة	10	0.79	1.49	قيام أحدهم بالإشارة ببديه وهو ينظر إليك
متوسطة	8	0.82	1.79	تم دعوتك إلى الجلوس في مكان ما خارج الحرم الجامعي
منخفضة	11	0.75	1.40	تعرضت إلى محاولة إجبارك على ممارسة الجنس
منخفضة	9	0.76	1.51	تلقيت عروض جنسية عبر البريد الإلكتروني
متوسطة	6	0.84	2.05	تلقيت عروضاً جنسية عبر الهاتف الخليوي
متوسطة	5	0.77	2.09	يتم ملاحظتك في الأماكن الضيقة والاقتراب منك أكثر
متوسطة	7	0.88	1.86	سماع تعليقات لفظية غير لائقة حول جسمك
متوسطة	---	0.44	1.91	الدرجة الكلية

الأماكن التي يحدث فيها التحرش:

بنسبة (76.7)، ثم عبر الهاتف المحمول والانترنت بنسبة (62)، (8) وأثناء السير بالحرم الجامعي بنسبة (27.2) وفي مطعم الجامعة. بنسبة (58.1%)، وهذا يتفق مع ما جاءت به دراسة جيرري فين (2004، Finn)، التي خلصت نتائجها إلى أن نسبة 10%-15% من الطلبة قد تعرضوا إلى محاولات التحرش

يتضح من النتائج المبينة في الجدول (3) أن أكثر الأماكن التي تتعرض لها الطالبات للتحرش كانت في وسائل المواصلات بنسبة (86.0%)، يليها الأماكن الخالية من الناس، وفي حديقة الجامعة بنسبة (79.1) يليها حدوث التحرش في القاعة الصفية

الجنسي مثل استقبالهم (E-mail) أو رسالة إلكترونية فحواها يدور حول إما تهديدات، أو إهانات، أو حتى تحرشات.

الجدول (3): التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب الأماكن التي يحدث فيها التحرش

المكان	حدوث التحرش	المجموع (ن=258)	
		العدد	النسبة المئوية
أثناء السير داخل الحرم الجامعي	نعم	186	72.1
	لا	72	27.9
في المناسبات والحفلات الجامعية	نعم	186	72.1
	لا	72	27.9
في وسائل المواصلات	نعم	222	86.0
	لا	36	14.0
في القاعة الدراسية	نعم	198	76.7
	لا	60	23.3
عبر الهاتف المحمول	نعم	186	72.1
	لا	72	27.9
في بعض الأماكن الخالية في الجامعة	نعم	150	58.1
	لا	108	41.9
عبر الإنترنت	نعم	162	62.8
	لا	96	37.2
في حديقة الجامعة	نعم	204	79.1
	لا	54	20.9
في مطعم الجامعة	نعم	150	58.1
	لا	108	41.9

المخالفين في الجامعة، والميل إلى وضع المكياج الملفت للأنظار، وجلس الطالب في الغرفة الصفية بمفردها. وهذا يتوافق مع ما جاءت به نظرية الفرصة حيث أن الضحية قد تقدم للجاني الإغراءات الكفيلة بتحفيظه على القيام بهذا السلوك، مثل المكان والزمان وعدم وجود رقابة من قبل الحرس الجامعي أو من قبل المدرسين.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما الآثار النفسية والاجتماعية التي تعاني منها الفتاة؟

يلاحظ من بيانات الجدول (5) وعلى مستوى العوامل نلاحظ أن كلا الآثار النفسية والاجتماعية جاءت بدرجة متوسطة ولكن الآثار الاجتماعية أعلى من الآثار النفسية بمتوسط حسابي (2.14) وانحراف معياري (0.45) وفي المقابل بلغ متوسط الإجابات عن الآثار النفسية (2.04) وانحراف معياري (0.38).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما أسباب التحرش الجنسي من وجهة نظر الطالبات؟

يظهر من النتائج المبينة في جدول (4) أن من أهم الأسباب التي تؤدي إلى التحرش كانت اتباع الموضة الخلاقية لإظهار مفاتها من خلال الملابس الجريئة الصارخة والجري وراء الموضة والصيحات العالمية؛ حيث نالت أعلى الدرجات بمتوسطات حسابية (2.79) و(2.63)، وقضاء وقت كثير في الحرم الجامعي مع الأصدقاء الأمر الذي يشجع على التحرش، وعدم قيام الحرس بواجباتهم كما يجب وهذا يفسح المجال أمام الفاعلين للقيام بالتحرش، وجهل الطالبات بالعقوبات الجامعية يعزز ارتكاب هذا السلوك من قبل الفاعلين، وجلس الطالبات بالغرفة الصفية لوحدها كل ذلك يزيد من فرصة التحرش الجنسي بالطالبات وهذا يتفق مع ما جاءت به دراسة البوابجي حيث كان من أهم العوامل الداعية للتحرش عند الجنسين الملابس غير المحتشمة، يليها عدم وجود قوانين تردع

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة لأسباب التحرش الجنسي في الجامعات من وجهة نظر الطالبات

الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أسباب التحرش الجنسي
مرتفعة	9	0.63	2.51	جلوس الطالبة في الغرفة الصفية بمفردها
مرتفعة	3	0.65	2.63	ليس لدي معرفة كافية بقوانين الجامعة
مرتفعة	7	0.78	2.37	أجلس على المقاعد البعيدة عن أنظار الناس
مرتفعة	3	0.68	2.63	الميل إلى ارتداء الفتيات للملابس الكاشفة للجسم
متوسطة	8	0.82	2.30	الميل إلى وضع المكياج والمساحيق بطريقة مثيرة
مرتفعة	2	0.60	2.67	لا توجد قوانين تردع المخالفين في الجامعة
مرتفعة	5	0.65	2.60	طريقة مشي الفتاة
مرتفعة	4	0.61	2.63	طريقة كلام الفتاة
مرتفعة	6	0.58	2.60	نظرات الفتاة غير اللائقة
مرتفعة	1	0.55	2.79	اتباع الموضه الخلاقية
مرتفعة	---	0.48	2.55	الدرجة الكلية

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة الآثار النفسية والاجتماعية للتحرش الجنسي على الطالبات

الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الآثار
متوسطة	2	0.38	2.04	1. الآثار النفسية
متوسطة	1	0.45	2.14	2. الآثار الاجتماعية
متوسطة	---	0.37	2.09	الدرجة الكلية

الفقرة "الابتعاد عن المشاركة في النشاطات الجامعية" وأشعر بالحرج من الحديث أمام زميلاتي عن حادثة التحرش".

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أثر بعض المتغيرات (السن، والمستوى الدراسي، ومكان الإقامة، والدخل الشهري، وعدد أفراد الأسرة) في آثار التحرش الجنسي في الجامعة.

بين الجدول (8) نتائج تحليل التباين لاختبار الفروق بين متوسطات الآثار الاجتماعية والنفسية للتحرش الجنسي على الطالبات تعزى إلى (العمر، والمستوى الدراسي، ومكان الإقامة، عدد أفراد الأسرة)، عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)؛ حيث أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة عن الآثار النفسية للتحرش الجنسي بالفتيات حيث كانت قيمة (ف) المحسوبة لها أعلى من قيمة (ف) الحرجة عند درجات حرية (2، 255 و4، 253 و3، 254) وبالباقي على التوالي (2.996، 2.6052، 2.372)، ولم تظهر نتائج التحليل وجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى الاختلاف في الدخل الشهري، واختبار الفروق بين فئات المتغيرات تم إجراء اختبار شيفيه للاختبارات البعدية:

الآثار النفسية

يتضح من النتائج المبينة في الجدول (6) أن ثمة آثار نفسية تعاني منها الفتاة التي تعرضت للتحرش، فقد أجابت بأنها تعاني من فقدان الثقة بالآخرين، والإحساس بالقهر نتيجة تعرضها للتحرش من قبل الآخر بمتوسط حسابي (2.33) وبدرجة متوسطة كما أن تركيزها الدراسي أصبح ضعيفاً. ومقابل هذه التأكيدات يتضح من الجدول شعور الطالبة بالغضب جراء تعرضها للتحرش بمتوسط حسابي (2.21) وبدرجة متوسطة، وأنها لا تفقد ثقفتها بنفسها وتحاول السيطرة على نفسها من خلال عدم الجلوس وحدها وعدم شعورها بالاكنتاب حيث نالت الفقرات درجات ضعيفة، وهذا يدل على أن الفتاة أصبحت واعية لما يحصل لها من جراء تعرضها للتحرش.

الآثار الاجتماعية

يتضح من النتائج المبينة في الجدول (7) أن ثمة آثار اجتماعية تعاني منها الطالبة التي تتعرض للتحرش؛ حيث أصبحت تتجنب المكياج الصارخ، وأصبحت تتدقق كثيرا في اختيار ملابسها وأصبحت تتجنب المواقف التي يتواجد بها الرجال داخل الحرم الجامعي؛ أما أدنى الدرجات فكانت على

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على الآثار النفسية للتحرش الجنسي على الطالبات

الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الآثار النفسية
متوسطة	5	0.59	2.07	أشعر بالخجل
متوسطة	14	0.63	1.93	أعاني من اضطرابات في النوم
متوسطة	9	0.48	2.00	أفقد تقديري لذاتي
متوسطة	13	0.65	1.95	أشعر بأن ثقتي بنفسى تزعزعت
متوسطة	10	0.53	2.00	أشعر بالعجز وقلة الحيلة
متوسطة	7	0.63	2.02	أشعر بعدم الارتياح أثناء الحديث مع الآخرين
متوسطة	11	0.70	1.98	ليس لدي قدرة على التركيز
متوسطة	12	0.73	1.98	أشعر أنني متوترة
متوسطة	16	0.75	1.84	أعاني من الاكتئاب
متوسطة	15	0.62	1.88	أفضل الجلوس لوحدي
متوسطة	6	0.67	2.02	أتجنب الأماكن المزدحمة
متوسطة	8	0.65	2.00	أتحاشى الجنس الآخر
متوسطة	2	0.69	2.26	الإحساس بالقهر
متوسطة	3	0.77	2.23	أصبح تركيزي الدراسي ضعيف
متوسطة	4	0.73	2.21	الشعور بالغضب الشديد
متوسطة	1	0.71	2.33	فقدان الثقة بالآخرين
متوسطة	---	0.38	2.04	الدرجة الكلية

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على الآثار الاجتماعية للتحرش الجنسي على الطالبات

الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الآثار الاجتماعية
متوسطة	3	0.69	2.26	أصبحت أدقق كثيرا في اختيار ملابسى
متوسطة	1	0.73	2.28	أصبحت أتجنب المكياج الصارخ
متوسطة	5	0.72	2.19	أنتبه لطريقة كلامى مع الذكور
متوسطة	12	0.73	2.07	أختصر الكلام مع الذكور
متوسطة	10	0.64	2.09	أتجنب التنقل وحيدة
متوسطة	7	0.62	2.12	أتجنب الجلوس بجانب الذكور
متوسطة	15	0.63	1.93	الابتعاد عن المشاركة في النشاطات الجامعية
متوسطة	9	0.64	2.09	أصبحت أتغيب عن الجامعة
متوسطة	8	0.69	2.12	ليس لدي الجرأة التامة على مواجهة المواقف الصعبة.
متوسطة	11	0.66	2.07	أتردد في الحديث لأسرتي عما حصل معى
متوسطة	14	0.75	2.05	أشعر بالحرج من الحديث أمام زميلاتي عن حادثة التحرش.
متوسطة	4	0.69	2.26	أتجنب المواقف التي يتواجد فيها زملائي في الجامعة
متوسطة	6	0.72	2.19	الابتعاد عن التجمعات المختلطة (شلة الصديقات)
متوسطة	13	0.73	2.07	الابتعاد عن مرافقة الزملاء الذكور داخل الجامعة وخارجها
متوسطة	---	0.45	2.14	الدرجة الكلية

الجدول (8): نتائج اختبار (التباين الاحادي) لاختبار دلالة الفروق في الآثار الاجتماعية والنفسية للتحرش الجنسي على الطالبات تبعاً لمتغيرات: العمر، المستوى الدراسي، مكان الإقامة، الدخل الشهري،

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F" المحسوبة	مستوى الدلالة
العمر	بين المجموعات	6.896	2	3.448	19.824	*0.000
	داخل المجموعات	44.354	255	0.174		
	المجموع	51.251	257			
المستوى الدراسي	بين المجموعات	3.458	4	0.865	4.577	*0.001
	داخل المجموعات	47.793	253	0.189		
	المجموع	51.251	257			
مكان الإقامة	بين المجموعات	1.707	3	0.569	2.918	*0.035
	داخل المجموعات	49.543	254	0.195		
	المجموع	51.251	257			

* الفروق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$.

الجدول (9): نتائج اختبار شيفيه للاختبارات البعدية حسب العمر والدخل الشهري

المتغير	فئة المتغير (أ)	فئة المتغير (ب)	متوسط الاختلاف	الدلالة الاحصائية
العمر	20-18	23-21	-0.082	0.354
		26-24	-0.577	*0.000
		26-24	-0.495	*0.000
المستوى الدراسي	أولى	ثانية	0.127	0.552
		ثالثة	-0.149	0.441
		رابعة	0.110	0.728
		خامسة	0.369	0.405
		ثالثة	-0.276	*0.019
		رابعة	-0.017	1.000
	ثالثة	خامسة	0.242	0.789
		رابعة	0.259	*0.050
		خامسة	0.519	0.107
		خامسة	0.259	*0.050
		قرية	-0.182	*0.045
		بادية	0.091	0.970
مكان الإقامة	مدينة	مخيم	-0.042	0.997
		بادية	0.273	0.553
		مخيم	0.139	0.908
	قرية	مخيم	-0.133	0.965
		بادية		

* الفروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$.

الفئة 26-24 سنة، وهذا يشير إلى أن الطالبات يتأثرن أكثر لخبرتهن الجامعية، وحسب المستوى الدراسي يوجد فروق دالة احصائياً بين السنة الثانية والسنة الثالثة ولصالح الثالثة، وبين السنة الثالثة والرابعة ولصالح الثالثة، وهذا يدل على أن الطالبة في السنوات الأخيرة من الجامعة نتيجة وعيها وإدراكها ومعرفتها

يظهر الجدول (9) نتائج اختبار شيفيه للمقارنة البعدية للفروق بين متوسطات الآثار الاجتماعية والنفسية للتحرش الجنسي على الطالبات؛ حيث تبين وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ حسب العمر يوجد فروق دالة احصائياً بين فئتي العمر 20-18 وبين الفئة 26-24 ولصالح

وطريقة مشي الفتاة وأسلوب كلامها، وقضاء وقت طويل في الحرم الجامعي مع الأصدقاء الأمر الذي يشجع على التحرش، وعدم قيام الحرس بواجباتهم كما يجب وهذا يفسح المجال أمام الفاعلين للقيام بالتحرش، وجهل الطالبات بالعقوبات الجامعية يعزز ارتكاب هذا السلوك من قبل الفاعلين، وجلس الطالبة بالغرفة الصفية وحدها كل ذلك يزيد من فرصة التحرش الجنسي بالطالبات، وهذا يتفق مع ما جاءت به دراسة البوابي ودراسة سيميلاني (Simelane, 2001)، حيث توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن من أسباب التحرش وجود الضحية وحدها، أو ارتداؤها ملابس مغرية، أو نتيجة لكونها تحت تأثير المخدرات أو الكحول، وأن المعتدي غالباً ما يكون طالباً صغيراً في العمر غير جذاب. ودراسة المجالي حيث كان من أهم أسباب التحرش وجود الضحية وحدها في الغرفة الصفية، أو ارتداؤها للملابس غير المحتشمة والملابس المغرية. كما تتفق مع ما جاءت به نظرية الفرصة حيث يشكل كل ما سبق دافعا للتحرش كما تفسر هذه النظرية. كما وتتفق مع ما جاءت به نظرية الردع القانوني.

ولعل أبرز الآثار النفسية والاجتماعية التي تعاني منها الطالبات جراء تعرضها للتحرش فقد أجابت بأنها تعاني من فقدان الثقة بالآخرين، والإحساس بالقهر نتيجة تعرضها للتحرش من قبل، وضعف تركيزها الدراسي. الذي بدوره يعكس على تحصيلها الأكاديمي، وشعورها بالانزعاج نتيجة تعرضها للتحرش وهذا يتوافق مع ما جاءت به دراسة (البوابي، 2004) ودراسة سبنسينير وويلسن (Spenciner & Wilson, 2003) عن العلاقة بين التعرض للعنف الجماعي المزمن والألم النفسي والأداء الأكاديمي؛ حيث تشعر بالألم النفسي، والانزعاج المستمر، مما أدى بها إلى تجنبها المكياج الصارخ، وأصبحت تدقق كثيرا في اختيار ملابسها وأصبحت تتجنب المواقف التي يتواجد بها الرجال داخل الحرم الجامعي؛ وابتعادها عن المشاركة في النشاطات الجامعية وشعورها بالحرج من الحديث أمام زميلاتها عن حادثة التحرش".

كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في الآثار الاجتماعية والنفسية للتحرش الجنسي على الطالبات تعزى لمتغير العمر، لصالح (24-26)، وتبعاً لمتغير المستوى الدراسي، لصالح السنة الثالثة، لأن الطالبات في السنة الثالثة والرابعة يكتسبن معارف وخبرات جديدة نتيجة الخبرة التراكمية أثناء الدراسة بالتالي زيادة وعيهن بالتالي زيادة قدرتهن على تفسير الإيحاءات والحركات التي تصدر من الآخر، كما أظهرت وجود فرق دالة إحصائية في الآثار الاجتماعية والنفسية للتحرش الجنسي على الطالبات تعزى لمتغير مكان الإقامة، حيث جاءت لصالح الطالبات اللواتي يقطن في القرية.

تتأثر بالتحرش الواقع عليها، وحسب مكان الإقامة يوجد فروق دالة إحصائية بين المدينة والقرية ولصالح القرية. ويمكن تفسير ذلك لأن البيئة التي تعيشها الطالبات في القرية، ما زالت بسيطة، وبعيدة عن تعقيدات المدينة.

مناقشة النتائج

أظهرت نتائج الدراسة أن الطالبات بشكل عام في الجامعة يتعرضن لأشكال عديدة من التحرش الجنسي كان أكثرها شيوعاً، التفسير في أثناء السير في الشارع، والمعاكسات الكلامية، والنظرة والإشارة، بالإضافة إلى تعرضهن للملاحقة والتتبع، والتعليقات الجنسية، وأخرى أجنبن بأنهن يتعرضن للمعاكسات عبر الإنترنت، وإرسال صور جنسية عبر الإيميل، وسماع ألفاظ محرجة تخدش الحياء العام وتمس العادات والتقاليد، وتعرضك للغمز من أحد الطلبة وتلقي مسجات ومكالمات من باب الغزل فيما جاءت خمسة أشكال ودرجة متوسطة يتم ملاحظتها في الأماكن الضيقة وتتفق هذه النتيجة مع ما وصلت إليه دراسة (Carina Maris، ودراسة إلين (Ellen, 1996) ودراسة جيري فين (Finn, 2004)؛ حيث أكدت جميعها تعرضهن للتحرش بسماع نكت غير لائقة وإيحاءات غير لائقة. وتعرضهن إلى محاولات التحرش الجنسي مثل استقبالهن إيميل أو رسالة الكترونية فحواها يدور حول إما تهديدات، أو إهانات، أو حتى تحرشات، والتعرض لنشر الإشاعات الجنسية، وتلقي المغازلات وقصائد الحب، التعرض إلى المضايقة الهاتفية.

فيما كانت أكثر الأماكن التي تتعرض فيها الطالبات للتحرش وسائل المواصلات بنسبة (86%)، يليها الأماكن الخالية من الناس، وفي حديقة الجامعة يليها حدوث التحرش في القاعة الصفية، يليها في السوق، ثم عبر الهاتف المحمول والانترنت، وأثناء السير بالشارع؛ وفي مطعم الجامعة بنسبة (58.1%)، وهذا يتفق مع ما جاءت به دراسة جيري فين (Finn, 2004)، التي خلصت نتائجها إلى أن نسبة 10%-15% من الطلبة قد تعرضن إلى محاولات التحرش الجنسي عن طريق استقبالهن (E-mail) أو رسالة الكترونية فحواها يدور حول إما تهديدات، أو إهانات، أو حتى تحرشات، وتتفق هذه النتيجة مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة وآخرين حول دراسة طرق وأساليب القضاء على التحرش الجنسي في مصر؛ حيث إن أكثر الأماكن التي تتعرض بها الإناث للتحرش عبر الهاتف المحمول وأن 60% يتعرضن لعبارات بذيئة تتضمن وصف أعضاء الجسم.

وأشارت النتائج كذلك إلى أن أهم أسباب التحرش بالطالبات كانت اتباع الموضة الخلاعية لإظهار مفاتنها من خلال الملابس الجريئة الصارخة والجري وراء الموضة والصيحات العالمية،

التوصيات

3- اطلاع الطلبة على الأنظمة والتعليمات الجامعية ووضعها على صفحة الجامعة، وصفحة عمادة شؤون الطلبة، وخاصة ما يتعلق منها بالمخالفات والعقوبات التي تتخذ بحق الطلبة المخالفين والخارجين عن السلوك المقبول في الجامعة.

1- تعديل التشريعات المتعلقة بالتحرش ووضع قوانين وقواعد من أجل ضبط هذه الظاهرة في المجتمعات.
2- تشجيع الحوار حول هذه المشكلة لزيادة الوعي من خلال الحملات الإعلامية والدعائية.

المصادر والمراجع

Health Science, Ethiop J Health Sci. 2015 Jan;25(1): 29-38.

Carina, M. (2011) "Impact of Sexual Harassment on Women Undergraduates' Educational Experience in Anambra State of Nigeria" PhD Higher Education Leadership, Management, Policy, Seton Hall University.

Ellen, E. (1996) types of sexual harassment perpetrated against women Adult educators by their students, Available on: <http://www.iupui.edu/adulted/mwrzp/pror/hornsby.htm>.

Finne, J. (2004) A survey of online Harassment at university Campus, Journal of interpersonal Violence, 19 (4): 468-483.

Giddens, A. (2009) Sociology, (6th ed), UK: Polity press.

Lopez, S.H., Hodson, R. & Roscigno, V.J., 'Power, status, and abuse at work: General and sexual harassment compared', The Sociological Quarterly, 50, pp. 2-27.

Henkel, D. (2008) protection System of discrimination and harassment, available: <http://pup.aub.edu.lb/general/discrimination/appendix.rtf>.

Julitte R. Nicole, Isist, H.K. (2007) The moderating roles of race and gender- role attitudes in the relationship between sexual harassment and psychological well-being, psychology of women quarterly, p:31-50.

Meredith McGinley, Kathleen M. Rospenda, Li Liu, Judith A. Richman, 2015" Chronic Generalized Harassment During College: Influences on Alcohol and Drug Use" Journal of Youth and Adolescence, October 2015, V 44, Issue 10, pp 1898-1913, First online: 17 June 2015

Mohipp, C. & Senn. Y. (2008) Graduate Students Perception of Contrapower Sexual Harassment, journal of Interpersonal Violence 23 (9).

Simelane, N. (2001) Sexual harassment: a case study of university of Natal, South African, presented at the 10th General conference of the Association of African Universities, (AAU), Nairobi, Kenya, February 5-9, P16.

Zacker, M. & Paludi, M. (1989) Educational Program for

الإبراهيم، أ. (2010) الصحة النفسية لدى النساء المعنفات في الأردن, مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد الثامن، العدد عشرة، يونيو 2010 ص 299-329.

البدائية، ذ. والشقور، م. (2009) العلاقة بين الخصائص الشخصية والأسرية وأشكال الإساءة التي تعرض لها طلبة الجامعة أثناء طفولتهم, المجلة العربية للعلوم الأمنية والتدريب.

البوابي، ر. (2006) "التحرش بالمرأة دراسة اجتماعية وحلول قانونية", رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية. عمان. الجبرين، ع. (2004) العنف الأسري خلال مراحل الحياة، الرياض, مؤسسة الملك خالد الخيرية.

خفاجي، ف. (2008) ملاحظات أولية حول جرائم التحرش في مصر, متوفر في [http://www.cihrs.org/Arabic/News](http://www.cihrs.org/Arabic/News/system/printable/Article/1360)

عبادة، م. وأبو دوح، خ. (2007) الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية، دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج، القاهرة, مؤسسة مركز قضايا المرأة المصرية، ص5.

عبيد، أ. (2008) أفكار حول التحرش الجنسي في مصر, الحوار المتمدن، العدد 2494، متوفر في [http://www.ahewar](http://www.ahewar.Org/debat/show.Art.Asp?Aid=15625).

عزيزي، خ. (2005) الأسس الفلسفية للفكر النسوي الغربي, بيروت: بيسان للنشر والتوزيع.

قطب، م. (2008) التحرش الجنسي، أبعاد الظاهرة وآليات المواجهة, دراسة مقارنة بين القوانين الوضعية والشريعة الإسلامية، ط1، ابتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

المجالي، ع. (2009) أشكال التحرش الواقع على الطالبات في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة, رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة مؤتة. الأردن.

ابن منظور، ج. (د.ت)، لسان العرب، ص59. الوريكات، ع. (2008) نظرية علم الجريمة، ط1، دار الشروق، للنشر والتوزيع، الأردن.

Almaz Mamaru, Kinde Getachew, and Yasmin Mohammed, (2015) Prevalence of Physical, Verbal and Nonverbal Sexual Harassments and Their Association with Psychological Distress among Jimma University Female Students: A Cross-Sectional Study, Ethiopian Journal of

<http://harassmap.org/ar/wp-cnt/uploads/2013/UN/women-sexual-harassment-study-Egypt>.

academic Sexual Harassment Unpublished manuscript,
Hunter College.

Sexual Harassment at Universities: Causes and Consequences (A Case Study of Students at Princess Rahma University College)

*Hanaa' Al-Nabils, Lubna Al-Adayleh, Assem Al-Bak'ar **

ABSTRACT

The study aims to identify the forms of harassment along female students from their perspective. In addition, to the reasons of harassment at the universities and the psychological and social effects of sexual harassment on students' daily life. This study discusses the impact of qualitative variables on the effects of sexual harassment in the universities. The sample was selected randomly and consists of (258) students (60%). The Study used the descriptive statistics (percentages), and the analysis of multi-variance (ANOVA). The findings suggest that female students in general at the university are subject of many forms of sexual harassment. The most common kinds of sexual harassment were whistling, hazing of words, and gazing. In addition to the exposure to chasing, and sexual comments. The findings reveal that spending a long time on campus with friends and the failure of university security guards to perform their tasks, also the ignorance of female student's knowledge about legislations and sanctions among offenders, were significance factors in encouraging harassment. These findings highlight that students experience sense of oppression and loss trust in others, and suffer poor concentration because of the exposure to harassment. This negatively impact on their social and psychological conditions.

Keywords: Sexual Harassment, Harassment Causes, the Effects of Harassment.

* Faculty of, Al-Balqa' Applied University, Jordan. Received on 12/11/2015 and Accepted for Publication on 17/1/2016.